توازن المؤسسة وأشكال السوق

سوق المنافسة الاحتكارية وسوق احتكار القلة.

- **تمهيد:**

يقصد بشكل السوق نوع السوق الذي تعمل فيه المؤسسة، والذي يتحدد وفقا لدرجة المنافسة بين المنتجين أو المؤسسة العاملة تحت ظله، والذي بناء عليه تتحدد دالة المبيعات المتوقعة من قبل المؤسسة ومن ثم إيراداتها.

وهناك أربعة أشكال للسوق هي:

- سوق المنافسة التامة – سوق الاحتكار التام – سوق المنافسة الاحتكارية – سوق احتكار القلة.

1- سوق المنافسة الاحتكارية:

1-1- شروط سوق المنافسة الاحتكارية:

- وجود عدد كبير من المنتجين إما بشكل فردي أو على شكل مؤسسات، و لكنها أقل عددا من مؤسسات سوق المنافسة التامة.
- السلع في سوق المنافسة الاحتكارية ليست متجانسة، و لكنها تكون متشابهة، حيث المؤسسات تنتج سلعا متشابهة ولكن ليست متجانسة وبالتالي فهي بدائل جيدة ولكنها غير تامة. وبالتالي فان الطلب على سلعة كل واحد منهم لن يكون لا نهائي المرونة كما في سوق المنافسة التامة بل سيكون منحنى سالب الميل ولكنه مرن جداً (طلب كبير المرونة).
- قلة الموانع التي تمنع دخول وخروج مؤسسات أخرى إلى هذا السوق. ولكن في الأجل الطويل يمكن لبعض المؤسسات الدخول والخروج من السوق، ولكن ليس بنفس السهولة التي توفرها سوق المنافسة التامة.

- قوة المنافسة السعرية بين المؤسسات في هذه السوق تكون كبيرة، لإقناع المستهلك بجودة السلع و الحصول على اكبر حصة سوقية (لا تعتمد على السعر فقط بل على الجودة و الخدمة).

- ومن أمثلة أسواق المنافسة الاحتكارية صالونات الحلاقة، سوق إنتاج الملابس الجاهزة، محطات البنزين، سوق الأثاث، سوق إنتاج وبيع الحلويات، محلات بيع الأدوية (الصيدليات).

2-1- توازن المؤسسة في سوق المنافسة الاحتكارية في الأجل القصير:

سلوك المؤسسة في سوق المنافسة الاحتكارية في الفترة القصيرة يشبه سلوك المؤسسة في سوق الاحتكار التام حيث تحقق:

أ-أرباح غير عادية (اقتصادية).

ب- أرباح عادية (غير اقتصادية).

ت- خسارة مع الاستمرار في الإنتاج.

ث- خسارة مع التوقف عن الإنتاج.

أ- تحقيق ربح غير عادي (اقتصادي):

ويكون ذلك في حالة تحقق الشروط التالية:

- RT>CT.
- MC=MR.
- P>ACT.

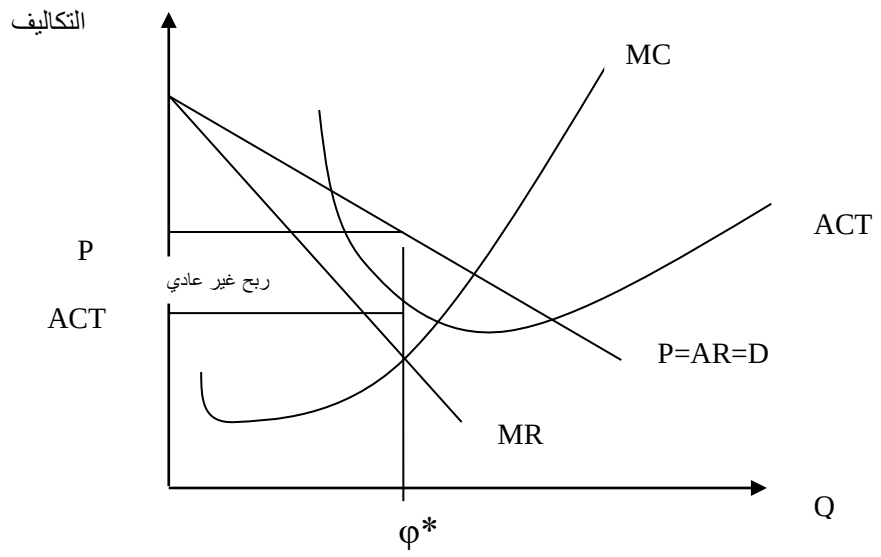

ب- تحقيق ربح عادي (غير اقتصادي):

ويكون ذلك في حالة تحقق الشروط التالية:

- RT=CT.
- MC=MR.
- P=ACT.

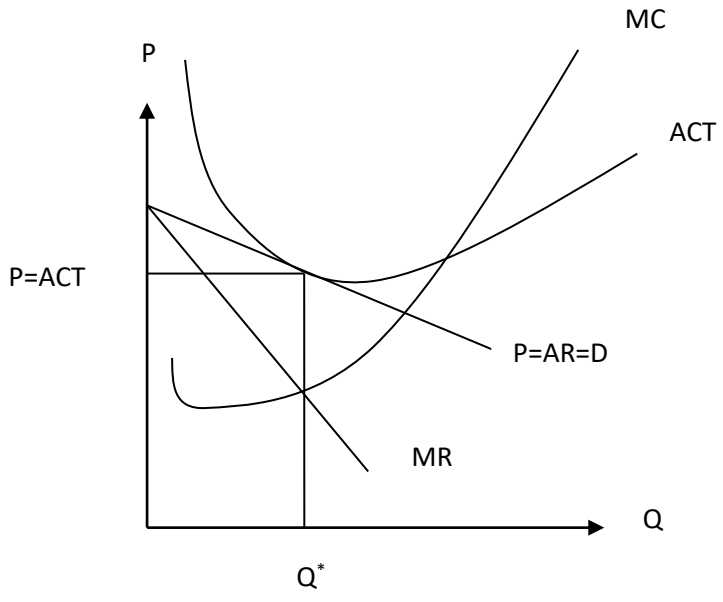

ت- تحقيق خسارة مع الاستمرار في الإنتاج:

ويكون ذلك في حالة تحقق الشروط التالية:

- RT<CT.
- MC=MR.
- P<ACT.
- P>ACV.

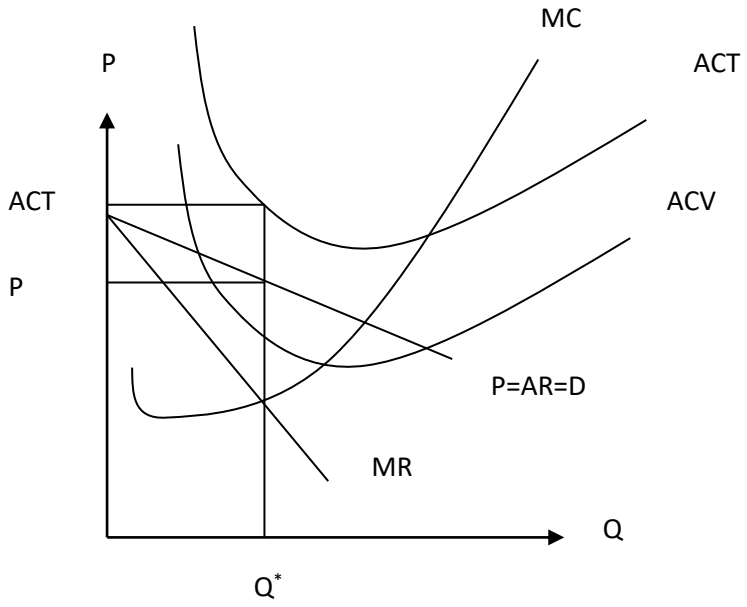

ث- تحقيق خسارة مع التوقف عن الإنتاج:

ويكون ذلك في حالة تحقق الشروط التالية:

- RT<CT.
- MC=MR.

- P<ACT.

- P<ACV.

-

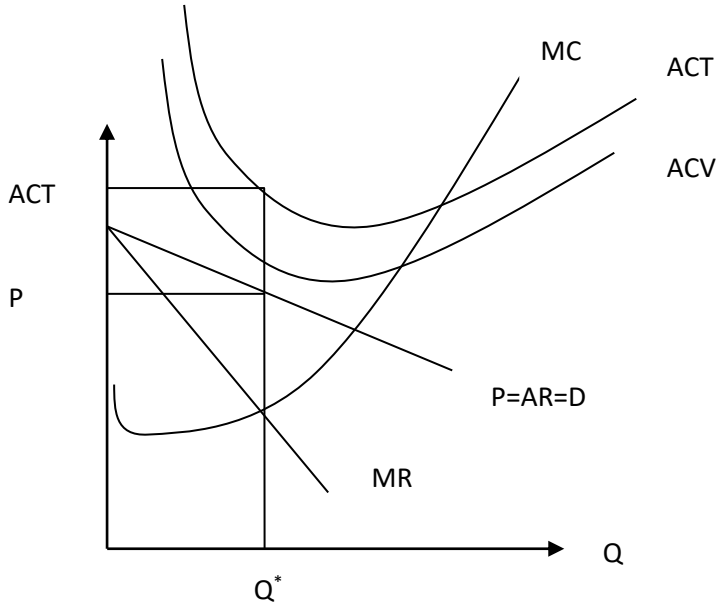

3-1- توازن المؤسسة في سوق المنافسة الاحتكارية في الأجل الطويل:

إن سلوك المؤسسة التي تعمل في سوق المنافسة الاحتكارية في الفترة الطويلة يشبه سلوك المؤسسة التي تعمل في سوق المنافسة التامة في الأجل الطويل من حيث تحقيقها للأرباح العادية، نتيجة إمكانية الدخول و الخروج من و إلى السوق.

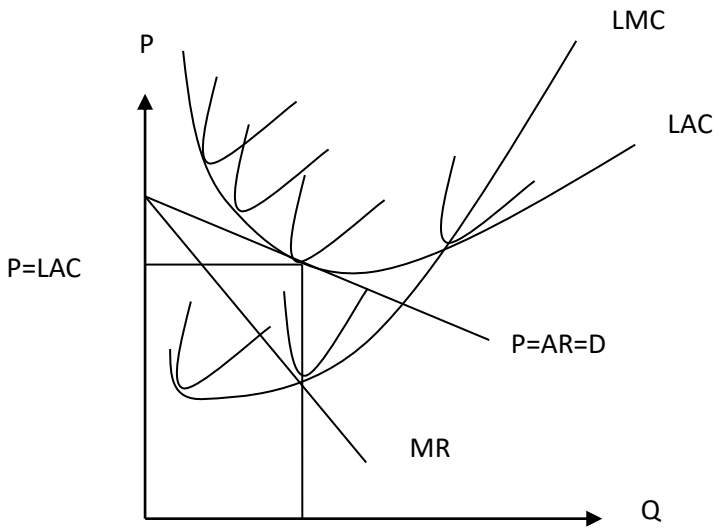

2- سوق احتكار القلة:

2-1- شروط سوق احتكار القلة:

- وجود عدد قليل من المؤسسات يسيطر على الصناعة، مما ينتج عنه وجود قوة احتكارية مرتفعة للمؤسسات القائمة في الصناعة، و كذا وجود اعتماد متبادل بين المؤسسات القائمة في الصناعة، إضافة إلى وجود حافز للاتفاق أو التواطؤ بين المؤسسات القائمة.
- إمكانية تجانس السلع في هذا النوع من السوق، مما يتطلب من المؤسسات محاولة تمييز السلع عن طريق التغليف أو خدمات ما بعد البيع.
- وجود منافسة غير سعرية تعتمد على وسائل الدعاية والإعلان لتمييز السلع.
- وجود موانع مرتفعة لدخول هذا السوق.

- من الأمثلة على احتكار القلة: صناعة السيارات، صناعة الإسمنت، صناعة الأدوية، صناعة الثلاجات، صناعة الورق الصحي، صناعة السجائر، صناعة الأعلاف وغيرها.
- وعلى العموم فان بعض الصناعات المتواجدة في سوق احتكار القلة لا تتواجد بها أكثر من ثلاث أو أربع مؤسسات.

2-2- توازن المؤسسة في سوق احتكار القلة:

لا يوجد نموذجاً واحداً فقط لتوازن احتكار القلة كما هو الحال في المنافسة الكاملة والاحتكار التام، وإنما يوجد عدد كبير من النماذج، وسنكتفي بشرح نموذجين معروفين جداً هما نموذج منحنى الطلب المنكسر، ونموذج اتحاد المنتجين (الكارتل).

أ- نموذج منحنى الطلب المنكسر:

يعتمد هذا النموذج على فرضية أساسية مفادها أن المؤسسة التي تعمل في سوق احتكار القلة إذا أرادت تخفيض سعر السلعة التي تنتجها، فان المؤسسات المنافسة لها سوف تقلدها، بينما إذا أرادت فعل العكس (أي الرفع من سعر سلعتها) فان منافسيها لن يفعلوا ذلك، ويمكن توضيح هذا النموذج بيانيا في الشكل التالي:

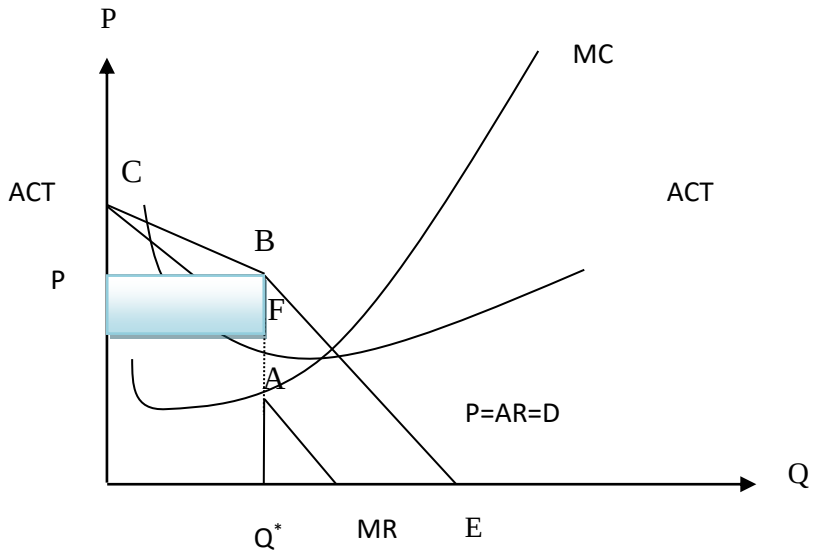

يلاحظ من خلال الشكل البياني السابق أن منحنى الطلب الذي تواجهه المؤسسة في سوق احتكار القلة هو منحنى طلب منكسر عند النقطة (B)، والمتمثل في المنحنى (CBE).

وهو منحنى كبير المرونة (مرن) في الجزء (CB)، أي في الجزء الأعلى من P، وهذا معناه أن المحتكر إذا رفع من سعر سلعته فوق السعر P فإن الكمية المباعة من سلعته ستقل بنسبة أكبر من نسبة رفع السعر، مما يؤدي به إلى الخسارة، و هذا ما يجعل المنافسين لا يقلدونه في ذلك.

إن هذا النموذج يؤدي إلى تغير التكلفة وبالتالي التأثير على التوازن، و يمكن توضيح ذلك بيانيا كما يلي:

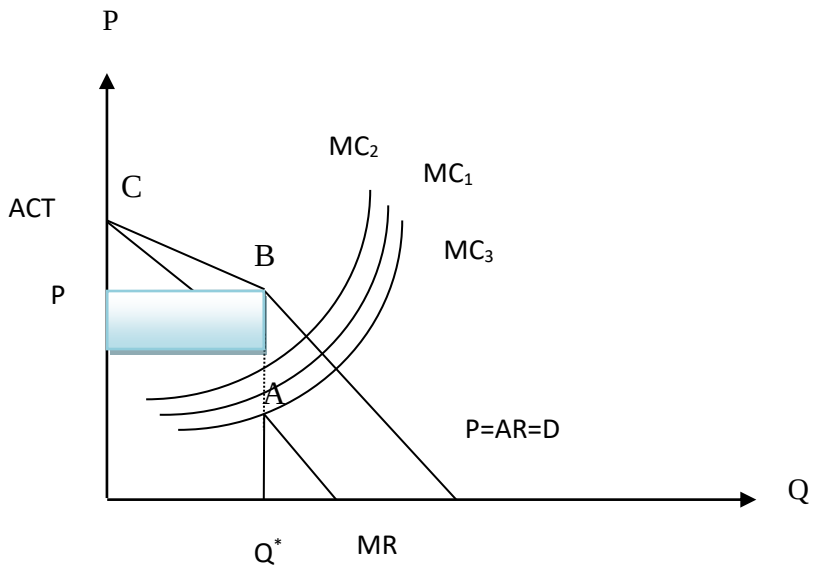

ب- نموذج إتحاد المنتجين(الكارتل):

هذا النموذج يختلف عن النموذج السابق حيث يفترض أن المنتجين يتفقون فيما بينهم لما يخدم مصلحتهم، فإذا تم هذا الاتفاق بصورة رسمية فإنه يسمى اتحاد المنتجين أو الكارتل، أما إذا تم هذا الاتفاق بصورة سرية وغير رسمية فإنه يسمى تواطؤاً، ومن حيث التحليل والنتائج فإنه لا يوجد أي اختلاف بين نموذج اتحاد المنتجين ونموذج التواطؤ، فكلاهما يفترض أن المنتجين سوف يتصرفون وكأنهم مؤسسة واحدة في سوق احتكار تام، مما سيتيح لهم فرصة جني أرباح مرتفعة وتوزيعها بينهم، ومن الأمثلة المشهورة على اتحاد المنتجين منظمة الاوبيك (منظمة الدول المصدرة للنفط).

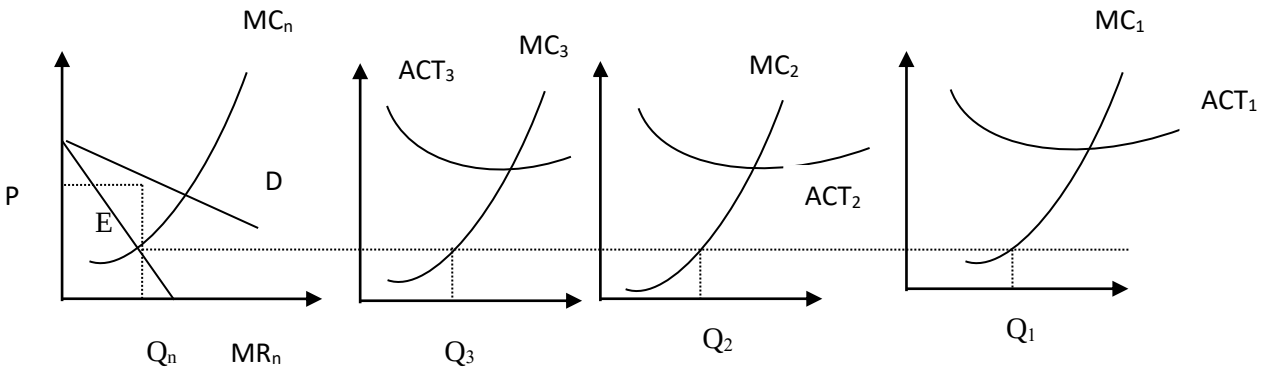

الشكل البياني السابق يبين لنا توازن المؤسسة، و المتمثل في النقطة E، وعند هذه النقطة يتحقق شرط التوازن و المتمثل في $MC_n=MR_n$، وسعر التوازن هو P ، وكمية التوازن Q_n.

ومن خلال هذا التوازن نلاحظ أن المنتجين يتصرفون وكأنهم محتكر واحد للسلعة يمتلك عدة مصانع، حيث أن التكلفة الحدية لاتحاد المنتجين (MC_n) تمثل مجموع التكلفة الحدية لجميع المؤسسات المنضمة إلى الاتحاد أي أن:

$$\mathbf{MC_n = MC_1 + MC_2 + MC_3}$$

ويمكن الإشارة إلى هناك الكثير من المشاكل التي تواجه اتحاد المنتجين وأهمها عدم اتفاق هؤلاء المنتجين على حصص الإنتاج المخصصة لهم، مما سيؤدي إلى تدهور الأسعار وفشل اتحاد المنتجين.